

# أيها الصيادون (١٠) أنواع من أصل (٨٨) من لبائن العراق وطيوره انقرضت

## أيها الصيادون



**خلق الله سبحانه وتعالى الكون بما فيه على وفق نظام دقيق صارم لا عوج فيه ، خلق السماء والأرض والسهول والجبال والوديان والأنهار وعليها عوالم مأهولة بالإنسان والنبات والحيوان وكل كائن حي يسعى إلى اكمال دورة الحياة ، واي خلل في هذا القانون سيعود بالضرر على البشر أولاً.. وعلى الكون كله تالياً.**

### التنوع البيولوجي

ولكي تحافظ البيئة على توازنها وتسدد الأحياء حاجاتها إلى ما يجعلها تستمر في الحياة كان الصيد والقتل والأهم في عملية الصيد هو أن تكون منظمة للحفاظ على ما يسمى حالياً (التنوع البيولوجي) ويعني تنوع الكائنات الحية-، وقد ثبت ان التنوع البيولوجي يتعرض إلى تناقص خطير تسببه الأنشطة البشرية وهو ما قد يؤثر مستقبلاً في إمكانية حصول البشر على حاجاتهم من الطعام والدواء.

في العام ١٩٨٩ قررت الأمم المتحدة الاعتراف بالحاجة إلى مجهود لحماية التنوع البيولوجي وفي العام ١٩٩٢ تم التوقيع في (ريودي جانيرو). على مشروع اتفاقية التنوع البيولوجي وقد ألزمت الانتقافية الدول الموقعة بتحديد عناصر التنوع الموجود داخل أراضيها ووضع الخطط للحفاظ عليه

والقوانين لحماية الكائنات المهددة بالانقراض وتطوير نظام المناطق المحمية. ونظرا للظروف التي مر بها العراق من حصار وحروب لم يكن يستطيع التواصل مع الأمم المتحدة بهذا الخصوص ولكنه لم يغفل هذا الجانب وهو مهتم بحفظ التنوع البيولوجي وحماية الثروة الحيوانية من الانقراض.

### التربص للغزلان

وزارة الزراعة واحدة من الجهات التي من المفترض ان يكون لها الجزء الأكبر من المسؤولية والأهتمام بهذا الجانب ولكن الواقع يؤكد عكس ذلك فقد ألغيت الهيئة العامة للمراعي في الوزارة وأصبحت قسماً صغيراً لا يتناسب مع حجم المهام التي من المفترض ان يقوم بها مع تراجع كبير في الإمكانيات المادية والبشرية.

ويعتمد بقاء أي نوع من الأحياء بدوام العلاقة التكيفية بالمحيط الحي وغير الحي لكنه يتقرض بتغيير هذه العلاقات إلى الدرجة التي تجعل قابليته التكاثرية لا تعوض عن ارتفاع نسبة الوفيات فيه وهذا ما يحصل لدينا الآن فغياب الحميات الطبيعية اثر كثيراً كذلك غياب الجهات المعنية ودورها الفاعل في الحفاظ على توازن البيئة.

ويروي بعض المواطنين ان بعض التجار يشجعون سكان المناطق الحدودية المحصورة بين محافظة ميسان ومنطقتي خالفتين ومندلي على التربص للغزلان عند ولادتها واخذ صغارها (الخشوف) وبيعها لهم ليقوموا بإرضاعها صناعياً مما يؤدي إلى موت الغالبية منها لكونها ضعيفة ولا تتحمل الظروف البيئية الطارئة.

وأورد الدكتور صباح سليم فرج المدير العام

للشركة العامة للبستنة والغابات المزيد من المعلومات في هذا الشأن قائلاً: انشأ النظام السابق عدداً من الحميات في العراق في كل من سنجان (في محافظة نينوى) و(دبس) في محافظة التأميم والضبعة في محافظة الأنبار ومندلي في محافظة ديالى) فضلاً عن الحميات الأخرى المنتشرة في مناطق مختلفة من القطر ومن أهمها محمية المساد في محافظة الأنبار التي تخصصت بتربية الغزال العراقي (الريم والدشت وهي من أكبر الحميات وتضم (١٢١١) رأساً وادخلت الحيوانات المستوردة (الأيل الصغير، والأكس آكس، وتمت أقلمتها على الأجواء العراقية فضلاً عن حمايتها للغزال العراقي والماعز الجبلي وبعض أنواع الطيور وأخرها محمية روضة المها في محافظة بغداد وتشغل مساحتها ٥٠٠ دونم وهي متخصصة بحماية ورعاية

المكانية مالية من اعادتها ومن تجاوز المتجاوزين على أراضي روضة المها حالياً.

### انقراض

وأشارت احدي الدراسات التي اجريت في العراق إلى انقراض عشرة أنواع من اللبائن في العراق خلال الثمانين سنة الماضية من اصل ٨٨ نوعاً إضافة إلى ان عدد أنواع الطيور كان يصل إلى (٢٨٥) نوعاً موزعة بين الأهوار والغابات والجبال.. وأصبحت الآن في تناقص شديد وتعزو الدراسة أسباب هذا التناقص إلى التطور الزراعي وتحويل المساحات الشاسعة في الصحراء إلى مزارع وشق قنوات الري والخزانات في أرض كانت تمثل بيئة مناسبة لبعض الأنواع إضافة إلى اقتلاع الغابات وردم المستنقعات واستعمال المبيدات كل ذلك قد اثر بنحو سيء على العديد من أنواع البرمائيات وخاصة في المراحل البرية.

### رهان صعب

يبدو ان عملية انشاء الحميات لدينا رهان صعب لعدة أسباب أهمها أنها تنطلق من الضرورة الحيوية للإبقاء على التوازن في الطبيعة وهذا صعب على البعض منا بسبب عدم الانضباط والفوضى ومن ثم عامل الوقت يلعب ضد فكرة حماية المواقع الطبيعية فالهدم والتخريب والتشويه نتاج تحدث في وقت قصير في حين الحماية وإعادة التوازن البيئي يتطلب وقتاً طويلاً يكون أحياناً أطول من صبر الإنسان كما ان انشاء الحميات يتطلب التزاماً وتجرداً وبحثاً علمياً وتضامراً بين كل القدرات لكن الدلائل ما زالت تشير إلى تشتت الخبرات العلمية وتبعثر القدرات المسؤولة.

على الرغم من ان الحميات الطبيعية لا تعنى بالضرورة الممكنة مغلقة وممنوعة على العمامة فهدفها منع أذى الإنسان عن الشواهد الطبيعية النادرة ووسيلة لتقريب الناس من الطبيعة لكي يتعرفوا عليها عقلانياً ويفهموا علاقتهم بها مما يتحقق هذا الهدف؟.

## فنيون يتركون العمل خوفاً من تهديدات وجهت إليهم

# تلفزيون الموصل واحتمالات توقف البث المحلي



الموصل / مكتبالمدكا / عبد الكريم الخيلاني

تعرض موقع تلفزيون نينوى في مدينة الموصل إلى هجمات متكررة بقذائف الهاون طوال عام كامل. كان هذا هو المازق الدائم بالنسبة للمعاملين فيه ولكنهم سرعان ما تكيفوا للوضع وواجهوا مشكلات أخرى تتمثل بتسريح اعداد كبيرة من العاملين في التلفزيون وحل هيئة العمل التي كانت تساهم في دفع اجورهم. ثم ما لبثت الأزمة المالية ان عصفت به من جديد وخضضت أجور ما تبقى من العاملين إلى النصف وقلمت ساعات البث إلى ساعتين وادى ذلك إلى التحلي بشكل تام عن انتاج البرامج الأمر الذي دفع ملاكها إلى تركه والعمل لحساب مكاتب الفضائيات في المحافظة. التحديات الجديدة التي يعاني منها تلفزيون نينوى في الوقت الحاضر هي الأشد والأكثر تأثيراً فقد قامت جماعة مجهولة بتوجيه إنذار إلى العاملين في التلفزيون تطالبهم بترك العمل والا تعرضوا إلى القتل. هذا التحذير جاء على شكل منشور وزع على الجوامع وتم تعليقه في أماكن عدة.

### الوضع الأمني وصعوبة العمل

(ص:ج) أحد الذين تركوا العمل خوفاً من التهديدات الموجهة إليهم قال (ل:د): ما يؤسف له حقاً اننا لا نستطيع العمل في الظروف الأمني الحالي. لقد قدمنا ما نستطيع تقديمه في فترة كان التلفزيون يمر فيه بأزمة خانقة تتمثل في قلة التمويل وانعدام الإمكانيات الفنية وقد فعل التلفزيون ما بوسعنا من أجل ان يبقى ويواجه تزمّت الأفكار التي لا تعي الدور الحقيقي للإعلام وإرادة تهميش دور التلفزيون في المحافظة بدعوى انه خارج السرب والحقيقة انهم يريدون له ان يكون في خدمة هذا أو ذاك. أزمّتنا الحالية ليست أمنية ولكنها نفسية انها مع طرف أمني أوصلنا إلى حدود العجز. نحن نحاول الحصول على نسبة يمكن التحكم بها من الأمان الشخصي.

مذيعبة تركت عملها استجابة للتهديد تحدثت ل(المدى) قائلة: لتلفزيون نينوى له تاريخ طويل وكنا نأمل فعلاً بفرصة كهذه. لقد ظننا ان الأمور تحسنت ويمكن لنا العمل في مجال نحبه ويستهيونا. انا وغيري من الشباب كنا نعمل باجر ولا يتجاوز (٦٠ دولاراً) ومع هذا واصلنا العمل لاننا نؤمن بالمستقبل.

الطرف الذي اجبرني على ترك

التلفزيون لست وحدي صاحبة القرار فيه وأكثر ما أخشاه ان يؤدي هذا إلى توقف البث وان لا استطع العودة مرة أخرى في حالة تحسن الوضع الأمني. توجد في أعماقنا حالة مدمرة فان اليأس وهذا يعيق أحلامنا وتطلعاتنا. لقد كنت سعيدة جداً بعملتي وأحب ان اتعب فيه ولكن ليس إلى حد القتل.

إعلان الجواء الإجراء المعمول به في الموصل هو ان يقوم الشخص الذي صدر بحقه التهديد باعلان براءته والقسم بخط اليد على انه تاب ولن يكرر هذا الخطأ مرة أخرى ويتم ذلك بنسخ هذه البراءة وتعليقها على جدران الجوامع والمساجد في المدينة. وفي حالة عدم توقف بث التلفزيون فان الذين تركوا العمل فيه سيقومون بإعلان براءتهم بهذه الطريقة. هذا ما قاله (ن:ز) احد الذين انقطعوا عن العمل اثر التهديد الذي تم الاعلان عنه، وأضاف: اعتقدت ان العمل في التلفزيون سيوقف بفعل هذه التهديدات وإذا ما حصل هذا فلن نضطر لإعلان البراءة ولكن في حالة الإبقاء على البث فاننا سنعلن تركنا العمل وباسماننا الصريحة.

وعن الأسباب التي ادت إلى هذا التصعيد قال (ن:ز): ان الفهم السيئ لمعنى اللامركزية وعدم وجود عقلية إعلامية تحسب للتوجه الإعلامي حساسية الخاص وانكاساته على الرأى العام وكذلك الجهل التام لأصحاب القرار في المحافظة كل هذه الأسباب جعلت التلفزيون في وقت مبكر الجهاز

## فجيا البصرة

# تشكيل فوج جديد من الحرس الوطني والشرطة مزود

## بالدبابات والمدرعات

### اعادة العميد العلي الحيا قيادة شرطة المحافظة واعمال نصف تشهدها المدينة

### الحماية المراكز الانتخابية

وبين ان الدورات هذه ستكون متعاقبة على السرايا وعلى شكل دفعات كل واحدة تضم ٢٠٠ عنصر- كما بين ان وحدة خاصة بطبع الضمائم ستولى مهامها قريباً في عملية استخدام الأدلة والتحقيقات الجنائية، مشيراً الى ان (٧٠) عنصرأ من الحرس الوطني ادخل في دورة لهذا الغرض وحصل عناصرها على نتائج متقدمة وممتازة واكد النقيب فراس قاسم انه ستكون لدينا دورات اخرى مكثفة لتشكيل فوج مدرع داخل البصرة وسيتم تزويده بعدد من الدبابات والمدرعات لتكون جاهزة للخدمة خلال الانتخابات القادمة.

### عمليات اراهبية

اوجز تقرير وزعه المكتب

الاعلامي في شرطة البصرة حصلت (المدى) على نسخة منه تضمنت مجمل الأنشطة وواجبات شرطة المحافظة. وقد جاء في التقرير قيام سيارة من نوع اوبل بإطلاق النار على دورية لنجدة في تقاطع المصليحة وقد اسفرت هذه الجريمة شرطي وجرح شرطين آخرين، وفي نفس اليوم انفجرت عبوة ناسفة امام سيارة دورية تابعة للشؤون الداخلية واسفر الحادث إلى اصابة العجلة باضرار جرد خسائر بشرية وكما اشار المصدر الاعلامي في تقريره الى تعرض فرزة للشرطة في منطقة الجبيلة يوم الجاري الى اطلاق نار وقد اسفرا الاعتداء عن مقتل شرطي واصابة اخر بجروح.

## شملت الكهرباء والميكانيك والخرافة والحاسبة

# مجلس الأعمار في البصرة ينظم دورات لتأهيل العاطلين فنياً

### منطقة الطمر الصحي.

وتجدر الإشارة الى ان لوحات اعلانية كبيرة توزعت في المناطق الرئيسية في البصرة تحمل شعارات تدعو إلى التعاون من أجل نظافة البصرة مثل شعار (لنعمل جميعاً من أجل بصرة أنظف واجمل) (وليكن هدفنا نظافة البصرة).. ومع كل هذا الجهد المبذول لتنظيف البصرة والتشاور ببرنامج جمع النفايات في الشوارع والأحياء السكنية لكن البصرة لاتزال تعاني من مختلف النفايات في الشوارع والأحياء السكنية حتى على حافات نهر العشار والأنهر الصغيرة الضرعية الأخرى مما يزيد من حالة التلوث البيئي الذي يهدد هذه المدينة (بنديقية العرب) و(فينيسيا الشرق) و (عين الدنيا) من جهة أخرى انهى ٤٧٠ عاطلاً عن العمل دورة تدريبية نظمتها لهم مجلس الأعمار في محافظة البصرة بالتعاون مع منظمة (D.A.I) الأمريكية وقال الدكتور صالح اسماعيل نجم رئيس مجلس الأعمار في المحافظة ل(المدى) ان الهدف من إقامة الدورة التي استمرت ٣شهور هو تعليم العاطلين عن العمل الذين ليست لديهم مهارات عملية أو حرف، وقد تلقوا خلال التحاقهم بالدورة دورساً نظرية وعملية في المجالات الحرفية كالحداثة والخرافة والبرادة والأعمال الكهربائية والميكانيك والرافعات الجسرية واطاف ان تنفيذ هذا البرنامج التدريبي يأتي في إطار استثمار الملاكات الفنية العاطلة في

### البصرة / المدكا

مع ساعات الصباح الأولى، حيث يتوجه المواطنون البصريون إلى مواقع أعمالهم شاهدوا لأول مرة وبعد ٢٥عاماً سيارة مكثسة حديثة تقوم بتنظيف شارع الاستقلال وسط مركز العشار حيث تعتبر هذه المنطقة من حي الزهور منطقة تجارية وسياحية يقع فيها أكثر من (١٥) فندقاً سياحياً رئيساً هذا المشهد للسيارة الكانسة اعاد لذاكرة البصريين كيف كانت تظف شوارعهم اليأ غير ان ظروف الحروب الثلاث والحصار ألحقت جراحات هذه المدينة التي حباها الله بالجمال والثقافة والادب والعلم والحضارة.

### المدى) التقت السيد مصعب عبد المجيد

مفتش قاطع الخورة في بلدية البصرة وسألته عن مهام تنظيم البصرة وشوارعها والاليات التي يستخدمونها فقال: اعطيت اعمال تنظيف البصرة الى مقال وبيدوره هيا اليات حديثة لهذه الفرق. حيث تم شراء (٢) سيارة كانسة تقوم بتنظيف الشوارع وحافاتها ورفع التربة بميكانيكية تسهل من حركة العمل ويبدا العمل يومياً على شكل وجبات هناك ايضاً سيارات كاسية تجمع النفايات والاسواق من الشوارع والأحياء السكنية، واستخدم مثل هذه السيارات بشكل عاملاً حضارياً وجمالياً من أجل بصرة اعمل وانظف اضافة إلى تشغيل ٣٠٠ عاملاً كما ان هناك (٨) لوريات ترفع النفايات مع شغليانغرض رميمها في

### البصرة / عبدالحسين الفراوي

تدقيقاً على قرار وزارة الداخلية بتعيين العميد كاظم شرهان قائدا للشرطة في محافظ البصرة بدلاً من العميد محمد العلي، قال الدكتور جمال الدين خزعل نائب رئيس مجلس المحافظة، ان التطورات الأمنية التي تشهدها من مناطق العراق كافة مع اقتراب موعد الانتخابات غرضها ابقاء هذا البلد في حالة عدم استقرار والتأثير من خلال ذلك في العملية الانتخابية مشيراً في مؤتمر صحفي عقده في ديوان المحافظة الى ان البصرة تعتبر استثناء من ذلك لأن أهلها يحبون السلام ويقدرون المسؤولية، ومن هذه الاعتبارات الوطنية استطاعوا تفويت الفرصة على الراهبيين وأشار نائب رئيس مجلس المحافظة ايضا الى ان لجنة اجتثاث البعث سبق ان اكدت ان العميد كاظم شرهان كان (عضو مجلس) في حزب المتحل وان مجلس المحافظة اعتبر امر وزارة الداخلية غير قانوني لخالفته قانون ادارة الدولة المؤقت كما ان قرار وزارة الداخلية لم يتطرق الى يشرح أسباب الإقالة، ووصف القرار هذا بأنه سابقة ادارية لم تحدث من قبل. وفي سياق متصل ذكر الدكتور جمال الدين خزعل نائب رئيس مجلس المحافظة ان الجانب البريطاني له نفس رأي مجلس المحافظة حيث يعتبر العميد (القال) هو صاحب الشرعية في تسليم قيادة الشرطة في البصرة، وقد تم ابلاغ العميد كاظم شرهان باحترام رأي مجلس المحافظة الذي الى بقاء العميد العلي بمنصبه واستمراره بقيادة شرطة محافظة البصرة، وأضاف د.خزعل انه في ضوء ماتقدم لانجد اية مشكلة (جديدة) مع بغداد وبين ان مجلس المحافظة سيعقد لاقفا اجتماعاً استثنائياً لمناقشة الموضوع وحسمه.

### فوج جديد من الحرس الوطني

من جهة ثانية باشرت قوات الحرس الوطني في البصرة بتنظيم دورات تدريبية